

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

والذي يُسْتثنى منها مسألة الضَّارِبِ الرَّجُلِ والضَّارِبِ الرَّأْسِ الرَّجُلِ والضَّارِبِ زَيْدٍ والضَّارِبِ زَيْدٍ وقد تقدم شَرُّهُنَّ في فصل المحلى بأل فأغنى ذلك عن إعادته فلذلك قلت الا فيما استثنى أَيْ الا فيما تقدم لي استثناؤه .
ثم بينت بعد ذلك أَنَّ الإِضافة قسَمين مَحْضَة وغير مَحْضَة .
وَأَنَّ غير المحضة عبارةٌ عما اجتمع فيها أَمْران أَمْر في المضاف وهو كونه صفة وأَمْر في المضاف اليه وهو كونه معمولاً لتلك الصفة وذلك يقع في ثلاثة أَبواب اسم الفاعل كَضَارِبِ زَيْدٍ واسم المفعول كَمُعْطِي الدِّينَارِ والصفة المشبهة كَحَسَنِ الوَجْهِ وهذه الإِضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً أَمَّا أَنه لا يستفيد تعريفاً فبالإجماع ويدل عليه أَنك تصف به النكرة فتقول مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدٍ وقال ابنُ تَعَالَى (هَدِيًّا بِاللَّيْلِ الكَعْبِيَّةِ) (هَذَا عَارِضٌ مُّطَرٌ زَا) ان لم تعرب (مَطَرْنَا) خيراً ثانياً ولا خيراً لمبتدأ محذوف وأما أَنه لا يستفيد تخصيصاً فهو الصحيح وزعم بعض المتأخرين أَنه يستفيده بناء على أَن ضَارِبَ زَيْدٍ أَخَصُّ من ضَارِبٍ والجوابُ أَن ضَارِبَ زَيْدٍ ليس فرعاً عن ضاربٍ حتى تكون الإِضافة قد